الأَرْبَعُون العُثْمَانِيَّة

فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ وَمَوَاقِفِهِ العَلِيَّة

تأليف : وليد الرفاعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

الأَرْبَعُون العُثْمَانِيَّة

فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عثمان بن عفان رضي الله عنه

وَمواقِفِهِ العَلِيَّة

تأليف : وليد الرفاعي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله. (صلى الله تعالى عليه وسلم)).{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}،{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}،{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}أما بعد، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار. (اللهم أجرنا من النار)

أما بعد :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فهذه رسالة جمعت فيها بعض ما صح من الحديث في فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ ومواقفه، وأسميتها

(الأَرْبَعُون العُثْمَانِيَّة فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ–رَضِيَ اللهُ عنه– وَمواقِفِهِ العَلِيَّة)

وحشَّيتُها بذكر غريب الألفاظ ، وإفادات وفوائد مهمة ، وخرجت أحاديثها تخريجاً مختصراً مكتفياً بالكتب التسعة ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

و كتبه : وليد الرفاعي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الأول

عن أنسِ بنِ مالِكٍ -رَضِيَ اللهُ عنه-: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ-رَضِيَ اللهُ عنه-: وَكَانَ يُغَازِي[1] أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ[2]، وَأَذْرَبِيجَانَ[3] مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ[4] اخْتِلاَفُهُمْ[5] فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ-رَضِيَ اللهُ عنه-: لِعُثْمَانَ-رَضِيَ اللهُ عنه-:: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الكِتَابِ اخْتِلاَفَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ-رَضِيَ اللهُ عنه-: إِلَى حَفْصَةَ-رَضِيَ اللهُ عنها-:: «أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ[6] نَنْسَخُهَا فِي المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ»، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ-رَضِيَ اللهُ عنها-: إِلَى عُثْمَانَ-رَضِيَ اللهُ عنه-: ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ العَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ

---

١ (وكان يغازي) أي: وكان عثمان رضي الله عنه يجهز جيشا من أهل الشام والعراق لغزو أرمينية وأذربيجان.

[2] وهي مدينة عظيمة بين بلاد الروم وخلاط، قريبة من أرزن الروم وأذربيجان

[3] وأذربيجان إقليم واسع يقع شمال غرب إيران، شرق أرمينية، يطل على بحر قزوين شرقا.

[4] فأفزع حذيفة رضي الله عنه اختلاف أهل الشام وأهل العراق في القراءة. وكان بعضهم يقرأ بقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، وبعضهم بقراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وكل فريق يقول للآخر: قراءتي خير من قراءتك

٥ (اختلافهم) اختلاف أهل الشام وأهل العراق.

[6] بالصحف التي كان أبو بكر رضي الله عنه أمر زيدا رضي الله عنه بجمعها،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

هِشَامٍ–رَضِيَ اللهُ عنهم–: فَنَسَخُوهَا فِي المَصَاحِفِ "، وَقَالَ عُثْمَانُ–رَضِيَ اللهُ عنه–: لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ[٧]: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ –رَضِيَ اللهُ عنهم–: فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ» فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ–رَضِيَ اللهُ عنه–: الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ–رَضِيَ اللهُ عنها–: ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ[٨] بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ[٩]

صحيح

---

[٧] كان الثلاثة من مهاجري قريش

٨ (أفق) : ناحية.

٩ رواه الإمام البخاري (٣٥٠٦، ٤٩٨٤) ، والترمذي(٣١٠٤)، وجمع بذلك المسلمين ووحد تلاوتهم حتى لا يكون هناك نزاع وشقاق باختلافهم في قراءاتهم. ولم يرد عثمان رضي الله عنه بإحراق ما عدا المصاحف التي أرسلها للأمصار، إلا الإشعار بشدة عزمه فيه، وصلابته في العمل بمقتضاه؛ لئلا يجري بين الأمة اختلاف في شيء منه ،وفي الحديث: اعتماد المصلحة وألا يجبن المؤمن عنها. وفيه: أن الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا مهملين لشيء من القرآن. وفيه: ما يدل على شرف قريش وأنهم أفصح العرب. وفيه: تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل بالنار، وأن ذلك إكرام لها، وصون عن وطئها بالأقدام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الثاني

عن حُمْرَانَ[١٠] مَوْلَى عُثْمَانَ-رَضِيَ اللهُ عنه- أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ-رَضِيَ اللهُ عنه- دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ[١١] فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ[١٢] وُضُوئِى هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ[١٣] ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »[١٤] .

متفق عليه

---

[١٠] حمران بن أبان بن خالد ابن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط النمري سبي من عين التمر، ويقال: إن اسم أبيه أبي، كان للمسيب بن نجبة، فابتاعه منه عثمان بن عفان أعتقه فهو مولى عثمان.

[١١] (مرار) مرات .

[١٢] (نحو وضوئي هذا) مثل هذا الوضوء .

[١٣] (لا يحدث فيهما نفسه) لا يسترسل مع ما يخطر على نفسه .

[١٤] رواه الإمام البخاري (١٥٩ ، ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم (٢٢٦)، وأبو داود (١٠٨ ،١١٠) ، والنسائي (٨٤، ٨٥ ،١١٦) ، وابن ماجه (٢٨٥، ٤١٣) ، والدارمي (٧٢٠) ، وأحمد (٤٠٣، ٤٠٤ .....) وفيه: فضل عثمان رضي الله عنه، وحرصه على تعليم أمور الدين حتى وهو

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الثالث

عن أبي موسي الأشعري –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– :أَنَّ النبيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– دَخَلَ حائِطًا[١٥] وأَمَرَنِي بِحِفْظِ البابِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فقالَ: ائْذَنْ له، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، فإذا أبو بَكْرٍ–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– ، فقالَ: ائْذَنْ له، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ، ثُمَّ جاءَ عُثْمانُ[١٦] رضي الله عنه ، فقالَ: ائْذَنْ له، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ.[١٧]

متفق عليه

---

[١٥] الحائط : بستان فيه نخيل.

[١٦] أتى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحدث معه أيضا مثل ما حدث مع أبي بكر وعمر، إلا أن عثمان رضي الله عنه بشر بالجنة على بلوى تصيبه، وهي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره، ولما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وجد القف قد ملئ، فجلس مقابل النبي صلى الله عليه وسلم من الشق الآخر. قال سعيد بن المسيب: «فأولتها قبورهم»، أي: فسرت جلستهم على تلك الهيئة بقبورهم، حيث دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما في حجرة واحدة، وهي حجرة عائشة، وقبر عثمان رضي الله عنه في البقيع، وهي مدافن أهل المدينة.وفي الحديث: فضل ومنقبة لأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم.

[١٧] رواه الأئمة : البخاري (٣٦٧٤، ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧)، ومسلم (٢٤٠٣) ، والترمذي (٣٧١٠) ، وأحمد (١٩٥٠٩ ، ١٩٦٤٣ ، ١٩٦٥٣). وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ ، قَدِ انْكَشَفَتْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ أَوْ رُكْبَتِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الرابع

عن زيد بن عمرو بن نفيل –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قال :

كانَ رسولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عاشرَ عشرةٍ[18] ، فقالَ: أبو بَكْرٍ في الجنَّةِ ، وعمرُ في الجنَّةِ ، وعثمانُ[19] في الجنَّةِ ، وعليٌّ في الجنَّةِ ، وطلحةُ في الجنَّةِ ، والزُّبَيْرُ في الجنَّةِ ، وسعدٌ في الجنَّةِ ، وعبدُ الرَّحمنِ في الجنَّة فقيلَ لَهُ: منِ التَّاسعُ[20] ؟ قالَ: أَنا[21]. [22]

صحيح

---

[18] (عَاشِرَ عَشَرَةٍ) أي واحدًا من عشرة.

[19] (وعثمان) وهو عثمان بن عفان الأموي القرشي ثالث الخلفاء الراشدين، ومن السابقين إلى الإسلام، يكنى ذا النورين؛ لأنه تزوج من رقية ثم بعد وفاتها تزوج من أم كلثوم، وكان أول مهاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثق به ويحبه ويكرمه لحيائه وأخلاقه وحسن عشرته وما كان يبذله من المال لنصرة المسلمين والذين آمنوا بالله، وفي خلافته جمع القرآن، وعمل توسعة للمسجد الحرام وكذلك المسجد النبوي، وأنشأ أول أسطول بحري إسلامي لحماية الشواطئ الإسلامية.

[20] (مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: "أَنَا") مبتدأ خبره محذوف، أي أنا تاسعهم، ولعلّ سكوته عن ذكر اسمه تواضعًا؛ لئلا يزكّي نفسه.

[21] المذكور تسعة فكأنه أراد المصنف بفضائل العشرة فضائل غالبهم.

[22] رواه الأئمة : أبو داود (٤٦٤٩) ، والترمذي (٣٧٤٨)، وأحمد (١٦٢٩ ، ١٦٣١، ١٦٣٧، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الخامس

عن عبد الله بن عمر –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما– قال :

كُنَّا نُخَيِّرُ[٢٣] بيْنَ النَّاسِ في زَمَنِ النَّبيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ؛ فَنُخَيِّرُ أبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ–.[٢٤]

صحيح

[٢٣] (نخير بين الناس) نقول فلان خير من فلان.

[٢٤] رواه الأئمة : البخاري (٣٦٥٥، ٣٧٩٧)، وأبو داود (٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨) ، والترمذي (٣٧٠٧)، وأحمد (٤٦٢٦ ،٤٧٩٧). وفي رواية الطبراني في الأوسط: «كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم استوى الناس، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا ينكر ذلك علينا». وقد أجمعت الأمة بعد على هذا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السادس

عن أنس بن مالك– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–حدثهم[٢٥] :

أنَّ النَّبيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– صَعِدَ أُحُدًا[٢٦]، وأَبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ– ، فَرَجَفَ[٢٧] بِهِمْ، فَقَالَ: اثْبُتْ أُحُدُ؛ فإنَّما عَلَيْكَ نَبِيٌّ[٢٨]، وصِدِّيقٌ[٢٩]، وشَهِيدَانِ[٣٠].[٣١]

صحيح

---

[٢٥] حدث أصحابه ، قتادة بن دعامة السدوسي الراوي عنه ، وآخرين ايضا .

[٢٦] (جبل أحد) هو جبل شمال المدينة المنورة، على بعد (٤ كم) من المسجد النبوي.

[٢٧] (رجف) خفق واضطرب.

[٢٨] إنما نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة؛ لأنها توجب سرور ما اتصلت به، لا رجفانه واضطرابه، فأقر الجبل بذلك فاستقر .وفي الحديث: علامة من علامات نبوته ﷺ

[٢٩] (صديق) صيغة مبالغة من الصدق والمراد به أبو بكر رضي الله عنه.

[٣٠] (شهيدان) هما عمر وعثمان رضي الله عنهما وقد ماتا شهيدين؛ فكلاهما قتل شهيدا وظلما.

[٣١] رواه الأئمة : البخاري (٣٦٧٥، ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٩) ، وأبو داود (٤٦٥١) ، والترمذي (٣٦٩٧) ، وأحمد (١٢١٠٦)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السابع

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ[٣٢] قَالَ جَاءَ عُثْمَانُ–رضي الله عنه– إِلَى النَّبِيِّ –رضي الله عنه– بِأَلْفِ دِينَارٍ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ[٣٣] وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي[٣٤] فِي كُمِّهِ[٣٥] حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ[٣٦] فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ[٣٧]. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم–يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ « مَا ضَرَّ[٣٨] عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ». مَرَّتَيْنِ.[٣٩]

حسن

---

[٣٢] عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، و قيل ابن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس ، القرشى ، أبو سعيد العبشمى ،صحابي، روى له الجماعة.

[٣٣] الحسن بن واقع"، وهو من كبار الآخذين عن أتباع التابعين.

[٣٤] أي: في رواية أخرى للحديث دونتها في موضع آخر من كتابي الذي أدون فيه الأحاديث

[٣٥] أي: جاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار قد وضعها في كمه

[٣٦] وهي غزوة تبوك، وسمي جيشها جيش العسرة لتعسر حال الجيش ماديا، فلم يكن ثمة مال لتجهيز الجيش؛ فجهز عثمان بن عفان الجيش كله من ماله الخاص.

[٣٧] أي: وضع عثمان الألف دينار في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، ونشرها وفرقها في حجره الشريف صلى الله عليه وسلم.

[٣٨] أي: لا يضر عثمان ما فعل من الذنوب والمعاصي بعد اليوم؛ فقد غفر الله له ما مضى وما هو آت بتجهيزه جيش العسرة كله.

[٣٩] رواه الإمام الترمذي (٣٧٠١) ، وأحمد (٢٠٦٣٠)، وفيه فضل الخليفة الراشد عثمان، وانفاقه ماله لله عز وجل ، ولنصرة دينه ، ولرسوله ﷺ ، وأثر ذلك .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثامن

عن عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العاص قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَدَعَا بِطَهُورٍ[٤٠] فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا[٤١] إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً[٤٢] وَذَلِكَ الدَّهْرَ[٤٣] كُلَّهُ[٤٤] ».

صحيح

---

[٤٠] والطهور -بفتح الطاء-: هو الماء الطاهر الذي يستخدم للوضوء أو للاغتسال وغير ذلك.

[٤١] أي: يؤدي هذه الأمور بشروطها وكيفياتها على أحسن وجه، فيسبغ الوضوء ويعطي كل عضو حقه من الماء، ثم يخشع في صلاته بأن تكون الجوارح كلها مقبلة على الله مستحضرة عظمته، ويتم أركان الصلاة مثل الركوع وغيره، فإذا فعل المسلم ذلك كانت هذه الأعمال وهذه الصلاة سببا لتكفير الله وغفرانه لذنوبه وخطاياه من الصغائر، أما الكبائر فأمرها إلى الله، وهذا الفضل من الله فضل عام وليس مختصا بوقت محدد، بل هو ممتد الدهر كله.

[٤٢] (ما لم يؤت كبيرة) الكبائر: المقصود بها الذنوب العظيمة، وهي كل ذنب أطلق عليه -في القرآن، أو السنة الصحيحة، أو الإجماع- أنه كبيرة، أو أنه ذنب عظيم، أو أخبر فيه بشدة العقاب، أو كان فيه حد، أو شدد النكير على فاعله، أو ورد فيه لعن فاعله.

[٤٣] (وذلك الدهر كله) أي التكفير بسبب الصلاة مستمر في جميع الأزمان لا يختص بزمان دون زمان فانتصاب الدهر على الظرفية.

[٤٤] رواه الإمام مسلم (٢٢٨، ٢٣١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث التاسع

عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحَادِيثَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ[٤٥] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً»[٤٦]

صحيح

[٤٥] غفر الله له ما تقدم من ذنبه من الصغائر؛ لأن الكبائر لا بد لها من توبة، فهذا العموم خص منه الكبائر بما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»، وأيضا رد المظالم، ونحو ذلك من شروط التوبة. وفي الحديث: بيان فضل الوضوء والصلاة مع الإخلاص وعدم الرياء. وفيه: أن التعليم بالعمل أكثر فائدة من التعليم بالقول. وفيه: فضل عثمان رضي الله عنه، وحرصه على تعليم أمور الدين حتى وهو خليفة.

[٤٦] رواه الإمام مسلم (٢٢٩) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث العاشر

قال حُمْرَانُ بنُ أَبَانَ[٤٧] أنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: مَن أَتَمَّ الوُضُوءَ كما أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَالصَّلَوَاتُ المَكْتُوبَاتُ[٤٨] كَفَّارَاتٌ لِما بيْنَهُنَّ[٤٩].

صحيح

[٤٧] حمران بن أبان ، و يقال : ابن أبى ، و يقال : ابن أبا ، بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل النمرى المدنى ، مولى عثمان بن عفان ، ثقة ، من كبار التابعين ، روى له الجماعة.

[٤٨] (الصلوات المكتوبات) أي: المفروضات على العبد

[٤٩] رواه الإمام مسلم (٢٣١) ، والنسائي(١٤٥) ،وابن ماجه (٤٥٩) ، وأحمد (٤٠٦، ٤٧٣، ٥٠٣) وروي بلفظ " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ (رواه الإمام أحمد (٤٧٦) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الحادي عشر

عن عُرْوَة رحمه الله أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالاَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لأَخِيهِ الْوَلِيدِ[٥٠] فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ[٥١] . فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ ، قُلْتُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ . قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ – قَالَ مَعْمَرٌ أُرَاهُ قَالَ – أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ[٥٢] . فَانْصَرَفْتُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا – صلى الله عليه وسلم – بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ . قَالَ أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ –

---

[٥٠] (لأخيه الوليد) لأجله وهو الوليد بن عقبة أخو عثمان رضي الله عنه لأمه وكان عثمان ولاه الكوفة.

[٥١] (أكثر الناس فيه) الضمير يرجع إلى عثمان، أي: أنكروا على عثمان كونه لم يحد الوليد بن عقبة، وعزل سعد بن أبي وقاص به، مع كون سعد أحد العشرة، واجتمع له من الفضل، والسن، والعلم، والدين، والسبق إلى الإسلام؛ ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبة.

[٥٢] (قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك) هذه الرواية المعلقة قد وصلها المصنف في هجرة الحبشة ولفظها هناك يا أيها المرء أعوذ بالله منك ، إنما استعاذ منه خشية أن يكلمه بما يقتضي الإنكار عليه وهو في ذلك معذور، فيضيق صدره بذلك، أو كأنه مل عن وشيهم فيه، فضاق به صدره، وظنه خلاف الواقع، فاستعاذ لذلك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم – قُلْتُ لاَ وَلَكِنْ خَلَصَ[٥٣] إِلَىَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِى سِتْرِهَا[٥٤] . قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا – صلى الله عليه وسلم – بِالْحَقِّ ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَبَايَعْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ ، أَفَلَيْسَ لِى مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِى لَهُمْ[٥٥] قُلْتُ بَلَى . قَالَ فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِى تَبْلُغُنِى عَنْكُمْ[٥٦] أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ فَجَلَدَهُ[٥٧]

---

[٥٣] (خلص) وصل وبلغ.

[٥٤] (ما يخلص إلى العذراء) هي البكر وأراد بهذا أن علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بأحد بل كان شائعا حتى وصل إلى العذراء المخدرة في بيتها التي قلما يصل إليها شيء فإذا وصل إليها فمن باب أولى أن يصل إليه مع حرصه عليه.

[٥٥] وهو حق السمع والطاعة فيما أمر الله عز وجل،

[٥٦] أي: لماذا تتكلمون علي بما لا يليق، بسبب تأخير إقامة الحد على الوليد، وعزل سعد؟! وهذا الحديث أدب عظيم من آداب مناصحة ولي الأمر التي أمرنا بها، وفي الحديث: الأدب مع الأمراء، واللطف بهم، ووعظهم سرا، وتبليغهم قول الناس فيهم؛ ليكفوا عنه.

وفيه: أن الحاكم ينبغي له تحري الحقيقة فيما يصل إليه من الشكاوى.

[٥٧] قال ابنُ هُبَيرةَ: (فيه ما يَدُلُّ عَلى تَقوى عُثمانَ؛ إذ جَلَدَ ابنَ عَمِّهِ الوَليدَ، واستَوفى حَدَّ اللهِ مِنه) يُنظر: ((الإفصاح)) (١/ ٢٣٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ثَمَانِينَ[٥٨] .[٥٩]

---

[٥٨] (فجلده ثمانين) لأنه ثبت عنه أنه صلى بأهل الكوفة وهو سكران. قال الحافظ في الفتح في رواية معمر فجلد الوليد أربعين جلدة وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد.

[٥٩] رواه الإمام البخاري (٣٦٩٦، ٣٨٧٢، ٣٩٢٧) ، وأحمد (٤٨٠، ٥٦١). في هذا الحَديثِ أدَبٌ عَظيمٌ مِن آدابِ مُناصَحةِ وَليِّ الأمْرِ الَّتي أُمِرْنا بها، حيث يُخبِرُ عُبَيدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ في هذا الحَديثِ أنَّ المِسْورَ بنَ مَخْرَمةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عَبدِ يَغوثَ طَلَبا منه أنْ يُكلِّمَ الخَليفةَ عُثمانَ بنَ عفَّانَ رَضيَ اللهُ عنه في أخيه لأُمِّه الوَليدِ بنِ عُقْبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، وكان عُثمانُ وَلَّاه الكوفةَ سَنةَ خَمسٍ وعِشرينَ بعْدَ عَزلِ سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، وقولُه: «فقد أكثَرَ النَّاسُ فيه»، أي: تَناقَلَ النَّاسُ عنه أنَّه يَشرَبُ الخَمرَ، فكان المِسوَرُ وعبدُ الرَّحمنِ يُريدانِ مِن عُبَيدِ اللهِ أنْ يُكلِّمَه في إقامةِ حدِّ شُربِ الخَمرِ على الوَليدِ، وقيلَ: قولُه: «فقد أكثَرَ النَّاسُ فيه» الضَّميرُ يَرجِعُ إلى عُثمانَ، أي: أنْكَروا على عُثمانَ كَونَه لم يَحُدَّ الوَليدَ بنَ عُقْبةَ، وعزَلَ سَعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ به، معَ كَونِ سَعدٍ أحَدَ العَشَرةِ، واجتَمَعَ له مِن الفَضلِ، والسِّنِّ، والعِلمِ، والدِّينِ، والسَّبقِ إلى الإسْلامِ؛ ما لم يتَّفِقْ منه شَيءٌ للوَليدِ بنِ عُقْبةَ.

فقال عُبَيدُ اللهِ بنُ عَديٍّ: فقَصَدْتُ لعُثمانَ حتَّى خرَجَ إلى الصَّلاةِ، وتوَجَّهْتُ إليه، وقُلتُ له: إنَّ لي إليكَ حاجةً، وهي نَصيحةٌ لكَ، فقال عُثمانُ: يا أيُّها المرءُ، أعوذُ باللهِ منكَ، وإنَّما اسْتَعاذَ منه خَشْيةَ أنْ يُكلِّمَه بما يَقْتَضي الإنْكارَ عليه وهو في ذلك مَعْذورٌ، فيَضِيقَ صَدْرُه بذلك، أو كأنَّه مَلَّ عن وَشْيِهم فيه، فضاقَ به صَدْرُه، وظنَّه خِلافَ الواقِعَ، فاسْتَعاذَ لذلك، فانصرَفَ عُبَيدُ اللهِ مِن عندِ عُثمانَ رَضيَ اللهُ عنه، فرجَع إلى المِسْوَرِ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ، ولكنَّه لم يَنتَظِرْ طَويلًا حتَّى جاءَه رَسولُ عُثمانَ رَضيَ اللهُ عنه يَستَدْعيه، فذهَبَ إليه، فسَأَله عُثمانُ رَضيَ اللهُ عنه: ما نَصيحتُكَ؟ فقال له: إنَّ اللهَ سُبحانَه بعَث محمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالحقِّ، وأنزَل عليه الكِتابَ، وكُنتَ ممَّنِ استَجابَ للهِ ولرَسولِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فهاجَرْتَ الهِجرَتَينِ، وهما هِجرةُ الحَبَشةِ، وهِجرةُ المدِينةِ، وصحِبْتَ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ورأيْتَ هَدْيَه، أي: طَريقَه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسُنَّته، وقد أكثَرَ النَّاسُ –أي: الكَلامَ– في شأْنِ الوَليدِ؛ بسبَبِ شُربِه الخَمرَ، وسُوءِ سيرَتِه، فكأنَّه عتَب عليه أنْ لم يُقِمْ على الوَليدِ الحَدَّ، فسَأَل عُثمانُ رَضيَ اللهُ عنه عُبَيدَ اللهِ: هل أدرَكْتَ –أي: سمِعْتَ– رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأخذْتَ عنه؟ فأجابَه عُبَيدُ اللهِ بأنَّه لم يَسمَعْ مِن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولم يُرِدْ نَفيَ الإدْراكِ بالسِّنِّ؛ فإنَّه وُلِدَ في حياةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولكنَّه قال لعُثمانَ: ولكنْ خلَصَ إلَيَّ مِن عِلمِه ما يَخلُصُ إلى العَذْراءِ في سِتْرِها، أي: وصَل إليه مِن عِلمِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما يَصِلُ إلى البِكرِ مِن وَراءِ الحِجابِ، ووَجهُ التَّشْبيهِ بَيانُ حالِ وُصولِ عِلمِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إليه، كما وصَل عِلمُ الشَّريعةِ إلى العَذْراءِ مِن وَراءِ الحِجابِ؛ لكَونِه كان شائعًا ذائعًا، فوُصولُه إليه بطَريقِ الأوْلى؛ لحِرصِه على ذلك، ثمَّ ذكَر عُثمانُ رَضيَ اللهُ عنه ما كان منه مِن الاسْتِجابةِ لأمْرِ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وهِجْرتِه معَه الهِجْرَتَينِ، وأنَّه لم يَعْصِه يَومًا، ولم يَغُشَّه، وذكَر صُحبتَه لأبي بَكرٍ وعُمَرَ رَضيَ اللهُ عنهما مدَّةَ حُكمِهما، وأنَّه فعَل معَهما كما فعَل معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثمَّ تَساءَلُ قائلًا: أَليس لي منَ الحقِّ مِثلُ الَّذي لهم؟! وهو حقُّ السَّمعِ والطَّاعةِ فيما أمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ، فأجابَه عُبَيدُ اللهِ بأنَّ له مِن الحقِّ مِثلَ الَّذي كان لمن قبلَه منَ الخَليفَتَينِ، ورَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قبْلَهما، فسَأَلَه عُثمانُ رَضيَ اللهُ عنه: فما هذه الأحاديثُ الَّتي تَبلُغُني عنكم؟! أي: لماذا تَتَكلَّمونَ عَلَيَّ بما لا يَليقُ، بسبَبِ تَأْخيرِ إقامةِ الحدِّ على الوَليدِ، وعَزلِ سَعدٍ؟! ثمَّ أخبَرَه عُثمانُ رَضيَ اللهُ عنه بأنَّه سَوف يُقيمُ الحدَّ على الوَليدِ، ودَعا عَليَّ بنَ أبي طالبٍ رَضيَ اللهُ عنه، وأمَره بجَلدِ الوَليدِ، فجلَدَه ثَمانينَ بعْدَ أنْ شَهِدَ عليه رَجلانِ. وفي الحَديثِ: الأدَبُ معَ الأُمراءِ، واللُّطفُ بهم، ووَعْظُهم سرًّا، وتَبْليغُهم قولَ النَّاسِ فيهم؛ ليَكُفُّوا عنه.(الدرر السنية)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثاني عشر

عن عُثْمَان بن مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ[٦٠] مَنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا ، فَقَالَ مَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ قَالَ هَؤُلاَءِ قُرَيْشٌ، قَالَ فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَرضي الله عنه إِنِّى سَائِلُكَ عَنْ شَىْءٍ فَحَدِّثْنِى هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَرضي الله عنه فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ، قَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ قَالَ نَعَمْ، قَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ . قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا[٦١] عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ »، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ[٦٢] بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَرضي الله عنه لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ رضي الله عنه إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِيَدِهِ الْيُمْنَى « هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ » . فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ « هَذِهِ لِعُثْمَانَ » . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَرضي الله عنهاذْهَبْ بِهَا[٦٣] الآنَ مَعَكَ .[٦٤]

صحيح

---

[٦٠] (رجل) قيل يزيد بن بشر السكسكي وقيل العلاء بن عرار .

[٦١] (عفا عنه) أي في جملة من عفا عنهم من المسلمين بقوله تعالى { إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم }

[٦٢] (أعز) أكثر عشيرة ومنعة .

[٦٣] (اذهب بها الآن معك) أي اقرن هذا الجواب بما كان عندك وحدث من شئت بذلك

[٦٤] رواه الإمام البخاري (٣١٣٠، ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦) ،وأبو داود (٢٧٢٦)، والترمذي (٣٧٠٦)، وأحمد (٥٧٧٢، ٦٠١١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الثالث عشر

عن عَائِشَةَ–رضي الله عنها– قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وَسَوَّى ثِيَابَهُ – قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ – فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ– رضي الله عنها–: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ[٦٥] لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ[٦٦]، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–

---

[٦٥] (فلم تهتش) قال أهل اللغة الهشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

[٦٦] (لم تباله) لم تكترث به وتحتفل لدخوله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ [٦٧] فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»[٦٨]

صحيح

---

[٦٧] قال ابنُ بطالٍ: (فإنْ قال قائِلٌ: لمَ غَطَّى النَّبيُّ رُكبَتَهُ حينَ دَخَلَ عليه عُثمانُ بنُ عَفَّانَ؟ قيلَ: قَد بَيَّنَ النَّبيُّ مَعنى ذلك بقَولِه: ((ألا أستَحي مِمَّن تَستَحيي مِنهُ مَلائِكةُ السَّماءِ))، وإنَّما كانَ يَخُصُّ كُلَّ واحِدٍ من أصحابِه مِنَ الفَضائِلِ بما يَتَبَيَّنُ به عن غَيرِه، ويَمتازُ به عَمَّن سِواهُ، وإن كانَ قَد شَرِكَهُ غَيرُهُ من أصحابِه في مَعنى تِلكَ الفَضيلةِ، ولَهُ النَّصيبُ الوافِرُ مِنها، غَيرَ أنَّه عليه السَّلامُ إنَّما كانَ يَصِفُ كُلَّ واحِدٍ من أصحابِه بما هو الغالِبُ عليه من أخلاقِه، وهوَ مَشهورٌ فيه، فلَمَّا كانَ الحياءُ الغالِبَ عَلى عُثمانَ، استَحْيَا مِنهُ، وغَطَّى رُكبَتَهُ بحَضرَتِه) ((شرح صحيح البخارى))

وقال أبو العَبَّاسِ القُرطُبيُّ: (فيه دَليلٌ عَلى جَوازِ مُعاشَرةِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الأصحابِ بحَسَبِ حالِه، ألَّا تَرى انبِساطَهُ واستِرسالَهُ مَعَ العُمَرَينِ عَلى الحالةِ الَّتي كانَ عليها مَعَ أهلِه، لم يُغَيِّرْ مِنها شَيئًا، ثُمَّ إنَّهُ لَمَّا دَخلَ عُثمانُ رَضِيَ اللهُ عنه غَيَّرَ تِلكَ الَّتي كانَ عليها، فغَطَّى فَخِذَيه، وتَهَيَّأَ لهُ، ثُمَّ لَمَّا سُئِلَ عن ذلك قال: إنَّ عُثمانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وإنِّي خَشِيتُ إن أذِنْتُ لهُ عَلى تِلكَ الحالِ ألَّا يَبلُغَ إليَّ في حاجَتِه. وفي الرِّوايةِ الأخرى: ألَا أستَحيي من رَجُلٍ تَستَحيي مِنهُ المَلائِكةُ؟! أي: حياءَ التَّوقيرِ والإجلالِ، وتِلكَ مَنْقَبةٌ عَظيمةٌ، وخُصوصيَّةٌ شَريفةٌ ليسَت لغَيرِه) يُنظر: ((المفهم)) (٦/ ٢٦٣).

[٦٨] رواه الإمام مسلم (٢٤٠١) ،وأحمد (٥١٤، ٢٤٣٣٠، ٢٥٢١٦). وفي رواية أخرى عند مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال ألا يبلغ إلي في حاجته» أي: خشي أن يمنعه حياؤه من عرض حاجته عليه وهو على الحال التي قابل بها أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.وهذا وإن كان فيه فضيلة لعثمان رضي الله عنه إلا أنه لا يحط من قدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عنده صلى الله عليه وسلم، وقلة الالتفات إليهما؛ لأن قاعدة المحبة إذا كملت واشتدت ارتفع التكلف، كما قيل: إذا حصلت الألفة بطلت الكلفة، والله أعلم.وفي الحديث: فضل عثمان رضي الله عنه، وشدة حيائه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الرابع عشر

عن أبي هُرَيرةَ –رضي الله عنه– قال: إنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقولُ: إنَّكم تَلْقَونَ بَعْدِي فِتنةً واختِلافًا –أو قال: اختِلافًا وفِتنةً– فقال قائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فمَن لنا يا رَسولَ اللَّهِ؟ قال: عليكم بالأمينِ وأصحابِه، وهوَ يُشيرُ إلى عُثمانَ بذلك[٦٩].

حسن

[٦٩] رواه الإمام أحمد (٨٥٤١)، والحاكم (٨٣٣٥) وصحَّح إسنادَه ، وصحَّحه ابنُ كثير في ((البداية والنهاية)) (٦/٢١٢)، وأحمد شاكر في تخريج ((مسند أحمد)) (١٦/٢٢٤)، وحسَّنه شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مسند أحمد)) (٨٥٤١)، ووثق رجاله الألباني في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (٣١٨٨).

قال الإمام ابن كثير: تفرد به أحمد وإسناده جيد حسن ولم يخرجوه – أي أصحاب الكتب الستة – من هذا الوجه. أ. هـ. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي. بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (٢٣/٩٦) – وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح، حديث ٨٥٢٢ (مكتب) – وعن مرة بن كعب قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – وذكر الفتن فقربها، فمر رجل مقنع فِي ثَوْبٍ فَقَالَ: (هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى) فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. قال: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: (نَعَمْ) رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قال الألباني: وهو كما قال وإسناده صحيح. المشكاة حديث ٦٠٦٧ ولذا كان عثمان يقول حين حاصره أهل الفتنة في داره: (أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد عهد إليّ عهداً وأنا صابر عليه) والحديث صحيح. انظر المشكاة ٦٠٧٠ وما قتله إلا ضلال مفتونون ومنهم ملبس عليهم حركهم ابن سبأ اليهودي بحجة أخذ الخلافة لعلي. انظر العواصم من القواصم لابن العربي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الخامس عشر

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ في قصة طعن عمر –رضي الله عنه– قال له المسلمون:

"أوصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. اسْتَخْلِفْ. قَالَ: مَا أَجِدُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ – الرَّهْطِ – الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ عَنْهُمْ راضٍ، فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ[٧٠] – كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ[٧١] – فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا[٧٢] فَهُوَ ذَاكَ[٧٣] وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّر، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عن عجز ولا خيانة.فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى علي، فقال أبو طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلَتْ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ. وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف. فقال عبد الرحمن: أيكم تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ فأُسْكِت الشَّيْخَانِ[٧٤]. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ

---

[٧٠] (ليس له من الأمر شيء) أي لا يكون هو الخليفة .

[٧١] (كهيئة التعزية له) قيل هذا من كلام الراوي وليس من كلام عمر رضي الله عنه .

[٧٢] (أصابت الإمرة سعدا) اختير هو للإمارة والمراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

[٧٣] (فهو ذاك) أي فهو أهل لها وجدير بها وقد صادفت محلها .

[٧٤] (المراد بالشيخين) عثمان وعلي رضي الله عنهما.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

عليَّ أَنْ لَا آلُو[٧٥] عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا[٧٦] فَقَالَ: لَكَ مِنْ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – والقدم في الإسلام ما قد عملت، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ. ثُمَّ خَلَا بِالْآخَرِ[٧٧] فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ[٧٨] قَالَ: ارفع يدك إلى عُثْمَانَ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَلِجَ أَهْلُ الدَّارِ[٧٩] فَبَايَعُوهُ، رَضِيَ اللَّهُ عنهم أجمعين".[٨٠]

متفق عليه

---

[٧٥] (لا آلو) لا أقصر في اختيار أفضلكم .

[٧٦] (أحدهما) هو علي رضي الله تعالى عنه .

[٧٧] (خلا بالآخر) انفرد به وهو عثمان رضي الله عنه .

[٧٨] (الميثاق) العهد والظاهر أنه أخذ العهد من الجميع .

[٧٩] (ولج أهل الدار) دخل أهل المدينة بعد مبايعة أهل الشورى]

[٨٠] رواه الإمام البخاري (١٣٩٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢١٨) ، ومسلم (١٨٢٣)، وأبو داود (٢٩٣٩) ، والترمذي (٢٢٢٥) ، ومالك (٤٣٤)، وأحمد (١٢٩، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٦٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال:

((وقف رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان – يعني السيدة أم كلثوم – فقال: لو كن عشرًا، لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء)).[٨١]

حسن لغيره

[٨١] رواه الطبراني وابن عساكر، وهو يرتقي إلى الحسن بطرقه وشواهده، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد. وروي بلفظ «لو كان عندنا ثالثة لزوجناها عثمان» في فضائل الصحابة ٤٨١/١، ٥٠٨–٥٠٩، مجمع الزوائد ٨٣/٩، الرياض النضرة ١٠/٣–١١، أورد عدة روايات بمعناه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث السابع عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ–ﷺ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :« أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ[٨٢] وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ».[٨٣]

صحيح

---

[٨٢] (وأصدقهم حياء عثمان) الصدق والكذب في الأصل من صفات الأقوال، وأطلق على الصفات والأفعال؛ لأنه يراد به الملازمة، وعثمان رضي الله عنه كان معروفا بحيائه حتى إن الملائكة لتستحيي منه رضي الله عنه.

[٨٣] رواه الإمام الترمذي (٣٧٩١،٣٧٩٠) ، وابن ماجه (١٥٤، ١٥٥)،وأحمد (١٢٩٠٤ ،١٣٩٩٠،). وأخرجه أبو يعلى (٥٧٦٣)، والبيهقي (١٢٥٤٩) عن ابن عمر–ﷺ– بلفظ أرْأَف أمتي بأمتي أبو بكرٍ ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرَ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليٌّ ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأقرؤهم أُبَيٌّ ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ ، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا ، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ. وصححه الإمام الألباني في صحيح الجامع برقم (٨٦٨)، وهذا الحديث صريح في تعدد جهات الخير في الصحابة –رضي الله عنهم–، واختصاص بعضها ببعض مع تفضيل أعيان منهم، كل واحد بأمر مخصوص وميزة تميزه، وقد ثبت لكثير من الصحابة غير هؤلاء فضائل على العموم والانفراد، ولا يلزم من إثبات فضيلة لأحد الصحابة في شيء أن يكون أفضل من الآخرين من كل وجه، إلا الخلفاء الأربعة؛ فهم مفضلون على ترتيب الخلافة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثامن عشر

عَنْ عَائِشَةَ–رضي الله عنها– قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ–ﷺ–إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ–رضي الله عنه– ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ، أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ[٨٤]، وَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا[٨٥]، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي " ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ، وَاللهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ. قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا[٨٦].»

صحيح

---

[٨٤] (المنكب): مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد.

[٨٥] (قميصا): يعني الخلافة .

[٨٦] رواه الإمام الترمذي (٣٧٠٥)، وابن ماجه (١١٢) ، وأحمد (٢٤٥٦٦) وهذا لفظه ، وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير الوليد بن سليمان فقد روى له النسائي وابن ماجه وهو ثقة. وفي الحديث يوصي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه بعدم الانصياع للمتمردين الذين سيحاولون عزله؛ ولذلك لم يتنازل عن الخلافة؛ تنفيذا لوصية النبي ﷺ له. وفيه فضيلة ومنقبة لعثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ ودلالة من دلائل صدق نبوته؛ حيث أخبر بما يقع من فتن، ووقع كما أخبر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث التاسع عشر

عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَتَى عُثْمَانُ الْمَقَاعِدَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا يَتَوَضَّأُ يَا هَؤُلَاءِ أَكَذَاكَ قَالُوا نَعَمْ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ.[٨٧] »

اسناده حسن

[٨٧] رواه الإمام احمد (٤٨٧) وهذا لفظه ، وأصله في الصحيحين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث التاسع عشر

عن زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ[٨٨] إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ قَالَ: عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ . قَالَ عُثْمَانُ : «سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا ، وَالزُّبَيْرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ – رضى الله عنهم – فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ[٨٩] .[٩٠] »

متفق عليه

---

[٨٨] (أرأيت) أخبرني.

[٨٩] (بذلك) أي بالوضوء، وقد أمر الشرع بالاغتسال من الجنابة بالجماع او بإنزال المني تنشيطا للجسد، وتنظيفا له، وإتماما للطهارة، ولما سأل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن الغسل لمن جامع زوجته ثم قام عنها دون أن ينزل منيا؟ فقال: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ويغسل ذكره، مفيدا بذلك أنه ليس عليه غسل، ثم أكد عثمان رضي الله عنه أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل زيد عن جماع الرجل لزوجته دون إنزال، علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبي بن كعب رضي الله عنهم، فأمروه بالذي أمره به عثمان، وهو الوضوء دون الغسل. وهذا الحكم الذي في هذا الحديث كان في أول الإسلام، ثم نسخ بما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها»، وهذا كناية عن مجرد الجماع؛ «فقد وجب الغسل»، فالغسل على كل من جامع امرأته أنزل منيا أو لم ينزل، هو الحكم الذي استقر عليه العمل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده، وقد ثبت عن جميع هؤلاء الصحابة المذكورين أنهم أفتوا بالغسل لا الوضوء، حتى حصل إجماع الأمة على وجوب الغسل على من غيب ذكره في الفرج وإن لم ينزل منيا.

[٩٠] رواه الإمام البخاري (١٧٩، ٢٩٢، ٢٩٣) ، ومسلم (٣٤٦، ٣٤٧)، وأحمد (٤٤٨، ٤٥٨، ٢١٠٨٧ ، ٢١٠٩٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث العشرون

عن عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلاَنِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ –ﷺ– يَقُولُ: عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ[٩١] الرَّسُولِ –ﷺ– إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ[٩٢]، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ –ﷺ– يَقُولُ: « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا – قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ – يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ[٩٣] فِي الْجَنَّةِ »[٩٤]

متفق عليه

---

[٩١] (بنى مسجد الرسول) بالحجارة وغيرها.

[٩٢] (أكثرتم) الكلام في الإنكار على ما فعلته، فعثمان ﷺ لما أراد هدم مسجد النبي ﷺ، وإعادة بنائه على وجه أحسن من بنائه الأول؛ كره الناس ذلك وأكثروا الكلام؛ لما فيه من تغيير بناء المسجد عن هيئة بنيانه في عهد النبي ﷺ؛ لأن المسجد كان مبنيا باللبن، وسقفه كان من الجريد، وتم تجديده في عهد عمر ﷺ، ولكن على نفس الهيئة وطريقة بنيان النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن عثمان ﷺ بناه بالأحجار المزركشة والجص، كما بينت رواية صحيح البخاري؛ فلهذا أكثر الناس الكلام على عثمان ﷺ، فأنكر عليهم عثمان ﷺ، وأخبرهم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله»، طلبا لمرضاته تعالى لا رياء ولا سمعة، جزاه الله أفضل جزاء من جنس عمله، وهذا الجزاء هو بناء الله له مثله في الجنة،

[٩٣] «مثله» ليس المراد أنه على قدره، ولا على صفته في بنيانه، ولكن المراد مثله في مسمى البيت، وقيل: المراد –والله أعلم– أنه يوسع له في بنيانه في الجنة بحسب توسعته للمسجد في الدنيا

[٩٤] رواه الإمام البخاري (٤٥٠) ، ومسلم (٥٣٣) ، والترمذي (٣١٨) ،وابن ماجه (٧٣٦) ، والدارمي (١٤٣٢) ، وأحمد (٤٣٤، ٥٠٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ[٩٥]، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَهُوَ مَحْصُورٌ[٩٦] فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ[٩٧]، وَنَزَلَ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ[٩٨]، وَنَتَحَرَّجُ؟ فَقَالَ: «الصَّلاَةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ، فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ،

---

[٩٥] عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى المدنى ، مختلف فى صحبته، روى له (البخاري – مسلم – أبو داود – النسائي)

[٩٦] (محصور) محبوس في الدار ممنوع عن الأمور ومنها الصلاة بالناس.

[٩٧] (عامة) إمام جماعة عامة لأنه الإمام الأعظم.

[٩٨] (إمام فتنة) رئيس فتنة وهو عبد الرحمن بن عديس البلوي وهو الذي أتى بأهل مصر على عثمان رضي الله عنه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ»[٩٩]

---

[٩٩] رواه الإمام البخاري (٦٩٥). هذا الحديث شاهد على إنصاف الإمام المظلوم أمير المؤمنين وذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ فإنه لما كان محاصرا في بيته في زمن الفتنة، عندما قام رؤوس الفتنة بمحاصرته، وأرادوا خلعه ظلما وبهتانا، قال له التابعي عبيد الله بن عدي بن الخيار: إنك إمام عامة، فأنت الخليفة، ولك الإمامة الكبرى، وأخبره أنه يصلي بالناس إمام فتنة، وكان يقصد أحد رؤوس الفتنة الذين أرادوا خلعه، قيل: هو عبد الرحمن بن عديس البلوي، وهو الذي جلب على عثمان رضي الله تعالى عنه أهل مصر، وتوفي بالشام سنة ست وثلاثين. وقيل: صلى كنانة بن بشر، أحد رؤوس الخوارج بالناس أيضا، وهؤلاء لما هجموا على المدينة كان عثمان رضي الله عنه يخرج فيصلي بالناس، وظل على ذلك لمدة شهر، ثم خرج يوما فحصبوه بالحجارة حتى وقع على المنبر ولم يستطع الصلاة يومئذ، فصلى بهم أبو أمامة بن سهل بن حنيف، فمنعوه، فصلى بهم عبد الرحمن بن عديس تارة، وكنانة بن بشر تارة، فبقيا على ذلك عشرة أيام، وهؤلاء من قيل فيهم: أئمة فتنة. وقد صلى بالناس أيضا وقتها بعض كبار الصحابة، كأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وغيرهما، فهؤلاء الكرام رضي الله عنهم لا يقال عنهم: دعاة فتنة؛ فقد كانت صلاتهم بإذن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولم يخلعوا يدا من طاعة، ودافعوا عنه حتى مات رضي الله عنه وأرضاه. فلما سمع عثمان رضي الله عنه من عبيد الله بن عدي ذلك، أجاب بأن الصلاة هي أفضل ما يمكن لهؤلاء فعله من عمل، ولا يعني هذا أن عثمان رضي الله عنه يمدح دعاة الفتنة ورؤساءها، وإنما ظاهر كلام عثمان رضي الله تعالى عنه أنه يرخص له في الصلاة معهم، كأنه يقول له: لا يضرك كونهم مفتونين، إذا أحسنوا فوافقهم على إحسانهم، وإذا أساؤوا –لكونهم فتنوا أو ابتدعوا– .وفي الحديث: أن الصلاة خلف من تكره الصلاة خلفه أولى من تعطيل الجماعة. وفيه: تحذير من الفتنة والدخول فيها، ومن جميع ما ينكر؛ من قول، أو فعل، أو اعتقاد. (الدرر)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ–رضي الله عنه– رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ[100]، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الحَجِّ، وَأَوْصَى[101]، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: اسْتَخْلِفْ[102]، قَالَ: وَقَالُوهُ[103]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ – أَحْسِبُهُ الحَارِثَ[104] –، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ «إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–»[105]

صحيح

---

[100] (سنة الرعاف) السنة التي أصاب الناس فيها رعاف كثير والرعاف خروج الدم من الأنف وكان ذلك سنة إحدى وثلاثين للهجرة، وسميت بذلك؛ لأنه صار للناس فيها رعاف كثير.

[101] (أوصى) كتب وصيته عملا بالسنة.

[102] (استخلف) اعهد بالخلافة لرجل من بعدك.

[103] (وقالوه) أي وقال الناس هذا.

[104] (الحارث) بن الحكم أخو مروان.

[105] رواه الإمام البخاري (٣٧١٧، ٣٧١٨) ، وأحمد (٤٥٥). وفيه: حرص عثمان رضي الله عنه على الاستفادة من رأي أهل الفضل والشأن. وفيه: شدة تحري وتحرز عثمان في قوله: «ما علمت»، أي: حسب الذي بلغه علمي من خيره وفضله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ عبدالله بْن الزُّبَيْرِ–رضي الله عنهما– قال: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ:–ﷺ– هذِه الآيَةُ الَّتي في البَقَرَةِ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُم ويَذَرُونَ أَزْوَاجًا} إلى قَوْلِهِ {غَيْرَ إِخْرَاجٍ} قدْ نَسَخَتْهَا الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا[١٠٦]؟ قَالَ: تَدَعُهَا[١٠٧] يا ابْنَ أخِي، لا أُغَيِّرُ[١٠٨] شيئًا منه مِن مَكَانِهِ[١٠٩].

صحيح

---

[١٠٦] (فلم تكتبها؟) أي: لماذا تكتب هذه الآية وقد نسخت، يعني: رفعت العمل بحكمها الآية الأخرى.

[١٠٧] (تدعها) أي: تتركها موجودة في المصحف.

[١٠٨] (لا أغير شيئا منه) أي: من القرآن «من مكانه»، وكأن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يظن أن ما نسخ من القرآن لا يكتب في المصحف وليس الأمر كذلك؛ فالنسخ في القرآن على ثلاث صور: نسخ التلاوة والحكم معا، نسخ الحكم وبقاء التلاوة، نسخ التلاوة وبقاء الحكم. وهذه الآية من قبيل الصورة الثانية: نسخ الحكم وبقاء التلاوة.

[١٠٩] رواه الإمام البخاري (٤٥٣٠، ٤٥٣١، ٤٥٣٦، ٥٣٤٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[١١٠] عَنْ عُثْمَانَ بن عفان – رضى الله عنه – عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ:

« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . قَالَ وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِى إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ وَذَاكَ[١١١] الَّذِى أَقْعَدَنِى مَقْعَدِى هَذَا[١١٢] .[١١٣]

صحيح

---

[١١٠] وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمى ، الكوفى ، المقرىء ، الإمام الثقة الثبت، وكان يقرىء القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج، وقيل : لم يسمع من عثمان، قاله يحيى بن معين وذكره عن شعبة ، وكذا ابن أبي حاتم عن أبيه قال : روى عن عثمان ولم يذكر سماعا ، وقال البخارى فى " تاريخه الكبير " : سمع عليا ، و عثمان ، و ابن مسعود .

[١١١] (وذاك) إشارة إلى الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه في فضل تعلم القرآن وتعليمه، وأفضل المسلمين وأرفعهم ذكرا وأعلاهم عند الله درجة؛ من تعلم القرآن؛ تلاوة وحفظا وترتيلا، وتعلمه؛ فقها وتفسيرا، فأصبح عالما بمعانيه، فقيها في أحكامه، وعلم غيره ما عنده من علوم القرآن مع عمله به، وإلا كان القرآن حجة عليه، وليس حجة له.

فخير الناس من جمع بين هذين الوصفين؛ من تعلم القرآن وعلم القرآن.

[١١٢] (مقعدي هذا) لأعلم الناس القرآن حتى أحصل على تلك الفضيلة

[١١٣] رواه الإمام البخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨) ، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٧، ٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١١، ٢١٢)، والدارمي (٣٣٨١)، وأحمد (٤٠٥، ٤١٢، ٥٠٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١١٤]

صحيح

---

[١١٤] رواه الإمام مسلم (٢٦) ، وأحمد (٤٤٧، ٤٦٤، ٤٩٨)، فمن مات وهو مؤمن بالله ويعلم بتوحيده، وأن الله عز وجل هو المعبود بحق وحده، وأن عبادة غيره باطلة، وعمل بمقتضى ذلك العلم، فأقام أركان الدين التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم؛ من الصلاة والصيام، والزكاة والحج، وجميع الطاعات، وأعمال البر، وانتهى عن المحرمات؛ دخل الجنة في الآخرة برحمة الله سبحانه، وإن كان له ذنوب حوسب عليها بالقدر الذي يريده الله عز وجل، ثم يدخله الجنة.

وهذا ما عليه مذهب أهل السنة: أنه من مات موحدا بالله عز وجل دخل الجنة.

وضد العلم: الجهل، وهو الذي أوقع الضلال من هذه الأمة في مخالفة معناها، وترك العمل بمقتضاها؛ فمن جهل معنى «لا إله إلا الله» لا بد أنه سينقضها؛ إما باعتقاد، أو قول، أو عمل. الطريق إلى العلم بأنه لا إله إلا الله يحصل بأمور؛ منها: تدبر أسمائه وصفاته وأفعاله، ومنها: العلم بأنه تعالى المنفرد بالخلق والتدبير، فيعلم بذلك أنه المنفرد بالألوهية، ومنها: العلم بأنه المنفرد بالنعم الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية؛ فإن ذلك يوجب تعلق القلب به ومحبته، والتأله له وحده لا شريك له، وأعظم طريق هو تدبر هذا القرآن العظيم، والتأمل في آياته؛ فإنه الباب الأعظم إلى العلم بالتوحيد، ويحصل به من تفاصيله وجمله ما لا يحصل من غيره.

فينبغي للمسلم أن يعلم معنى كلمة التوحيد علما منافيا للجهل بها؛ فهي مفتاح الجنة، ولكل مفتاح أسنان لكي يفتح، والعلم هو أحد شروط قبول هذه الكلمة والانتفاع بها. (الدرر)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السادس والعشرون

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ[١١٥] قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ[١١٦] بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ[١١٧] فَقَالَ، يَا ابْنَ أَخِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ[١١٨]، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ[١١٩]»[١٢٠]

صحيح

---

[١١٥] وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة : عمرو بن محصن (وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن) الأنصاري النجاري المدني القاص ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، و قال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة ، روى له الجماعة ، وهو ثقة مشهور.

[١١٦] فقعد وحده ينتظر دخول وقت صلاة العشاء، فيصليها في جماعة.

[١١٧] «فقعدت إليه»، وكأنه قعد ليتعلم منه ويسأله عن سبب جلوسه وانتظاره.

[١١٨] أي: أجره كأجر من اشتغل بالعبادة من أول الليل إلى نصفه وأحياه بالصلاة والذكر.

[١١٩] فأجره كأجر من اشتغل بالعبادة الليل كله، وأحياه بالصلاة والذكر، فأجر صلاة الفجر في جماعة ضعف صلاة العشاء في جماعة، وهذا يدل على أن قيام الصبح أفضل من قيام العشاء؛ لأن الفجر أشق وأصعب على النفس، وأشد على الشيطان؛ فالذي دخل في النوم ثم قام أصعب ممن أراد الدخول في النوم.

[١٢٠] رواه الإمام مسلم (٦٥٦-٢٦٠)، وأبو داود (٥٥٥) ، ومالك (٣٤٨)، والدارمي (١٢٦٠)، وأحمد (٤٠٨، ٤٠٩، ٤٩١). وفي الحديث حض وترغيب في المحافظة على صلاتي الصبح والعشاء في جماعة. ولعل تخصيصهما بهذا الفضل للمشقة الموجودة في حضور المساجد فيهما؛ من الظلمة، وكون وقتهما وقت راحة، أو غلبة نوم، أو خلوة بأهاليهم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السابع والعشرون

عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ[١٢١] قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ[١٢٢] اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ[١٢٣] اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ[١٢٤] يَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ اضْمِدْهُمَا[١٢٥] بِالصَّبِرِ[١٢٦] فَإِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ.[١٢٧]

صحيح

---

[١٢١] نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي الحجازي المدني (ابن أخي شيبة بن عثمان) ثقة من الوسطى من التابعين ، روي له الجماعة الا البخاري.

[١٢٢] (ملل) منطقة ملل، وهي إلى الغرب مباشرة من حوض وادي العقيق غرب المدينة، وتبعد عنها قرابة ٥٠ كم.

[١٢٣] والروحاء: موضع بين الحرمين، على بعد ٨٠ كيلومترا من المدينة.

[١٢٤] أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي ، أبو سعيد ، و قيل أبو عبد الله ، المدني ،من الوسطى من التابعين، ثقة فقيه مجتهد ، روى له الجماعة الا البخاري روى له في الادب المفرد.

[١٢٥] اضمد : لف بخرقة.

[١٢٦] والصبر: عصارة جامدة لشجر مر، والمقصود أن يخلط الصبر بالماء، فيقطره في عينيه، أو يكتحل به، أو يضعه على عينيه، والصبر ليس بطيب، فلا يمنع منه المحرم.

[١٢٧] رواه الإمام مسلم (١٢٠٤)، وأبو داود (١٨٣٨)، والترمذي (٩٥٢)، والنسائي (٢٧١١) ، والدارمي (١٩٧١)، وأحمد (٤٢٢، ٤٦٥، ٤٩٤، ٤٩٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– قَالَ:

« لاَ يَنْكِحُ[128] الْمُحْرِمُ وَلاَ يُنْكِحُ[129] وَلاَ يَخْطُبُ[130] ».[131]

صحيح

---

[128] (لا ينكح المحرم)، أي: لا يعقد المحرم –بحج، أو عمرة، أو بهما– لنفسه، ولا يتزوج امرأة.

[129] (ولا ينكح)، أي: ولا يزوج غيره بولاية ولا وكالة، ووجه ذلك أنه لما كان ممنوعا من أن يتزوج بنفسه مدة الإحرام، كان معزولا تلك المدة أن يعقد الزواج لغيره.

[130] (لا يخطب)؛ لما في الخطبة من التعريض بالنكاح؛ وسر ذلك النهي أن المحرم قد تلبس بعبادة تستغرق جل وقته، فلا يشتغل بغيرها لا توافق حالة تلك العبادة، وقد نهى الله عن الرفث –وهو جماع النساء ومقدماته– في الحج وأعماله، وفي النكاح حال الإحرام ما يدعو النفس إلى الرفث، والمقصود في هذا السفر أن ينقطع إلى الله، ولا تتحدث نفسه بشيء سوى ذكره، فيكون له جؤار إلى الله، والتهليل والذكر لا غير.

[131] رواه الإمام مسلم (١٤٠٩)، وأبو داود (١٨٤١)، والترمذي (٨٤٠) ، والنسائي (٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٣٢٧٥، ٣٢٧٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ–رضي الله عنه– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: « لاَ تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ وَلاَ الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ »[١٣٢].

صحيح

---

[١٣٢] رواه الإمام مسلم (١٥٨٥)، ومالك (١٨٤٧). والربا نوع من أنواع الاستغلال في المعاملات، وفيه قدر كبير من الضرر، وفيه سحت وأخذ زيادة بالباطل، ومن هنا كان محرما في جميع الشرائع، وللربا أنواع كلها محرمة، ومنها ربا الفضل، وهو بيع المال الربوي بجنسه مع زيادة في أحد العوضين، كبيع الدينار الذهب بالدينارين، والدرهم الفضة بالدرهمين الذي نهى صلى الله عليه وسلم عن بيعه في هذا الحديث.

كأن يبيع العملات الذهبية أو الفضية الجديدة بأكثر منه وزنا، فيأخذ في مقابل كل عملة واحدة عملتين قديمتين من الذهب أو الفضة، والشرع يقرر أن هذا البيع لا يتم إلا حال كونهما متماثلين، ومتساويين وزنا من غير اعتبار الجودة والرداءة، وعلى أن يكون النقدان موجودين في المجلس، ويتم التقابض بهما يدا بيد، فيشترط في بيع الجنس بجنسه المماثلة والتقابض في مجلس العقد. وإذا اختلف الجنس وبقيت العلة –مثل بيع الذهب بالفضة– فلا يشترط التماثل، ويشترط فقط التقابض في مجلس البيع؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم: «فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد».

وفي الحديث: النهي عن ربا الفضل.(الدرر)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.[١٣٣]

صحيح

---

[١٣٣] رواه الإمام الترمذي (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠)، والدارمي (٧٣١) ، ورواه أبو داود عن أنس مرفوعا بلفظ : كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال : هكذا أمرني ربي عز و جل. وقال الإمام الترمذي أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ و قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ أَبُو عِيسَى و قَالَ بِهَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ رَأَوْا تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ و قَالَ أَحْمَدُ إِنْ سَهَا عَنْ تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فَهُوَ جَائِزٌ و قَالَ إِسْحَقُ إِنْ تَرَكَهُ نَاسِيًا أَوْ مُتَأَوِّلًا أَجْزَأَهُ وَإِنْ تَرَكَهُ عَامِدًا أَعَادَ. وتخليل اللحية أن تأخذ كفا من ماء فتخلل بها لحيتك كما ورد من فعله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيما إذا كانت اللحية كثيفة، وأما إذا كانت خفيفة تصف البشرة فيجب إيصال الماء إلى ما تحتها . قال ابن قدامة رحمه الله: وجملة ذلك أن اللحية إن كانت خفيفة تصف البشرة وجب غسل باطنها، وإن كانت كثيفة لم يجب غسل ما تحتها ويستحب تخليلها، وممن روي عنه أنه كان يخلل لحيته ابن عمر وابن عباس والحسن وأنس وابن أبي ليلى وعطاء بن السائب. انتهى.وقد ذهب أحمد رحمه الله إلى أنه مخير فإن شاء خلل لحيته مع وجهه، وإن شاء خللها عند مسح رأسه.ففي المغني: قال يعقوب: سألت أحمد عن التخليل فأراني من تحت لحيته فخلل بالأصابع، وقال حنبل : من تحت ذقنه من أسفل الذقن يخلل جانبي لحيته جميعا بالماء ويمسح جانبيها وباطنها، وقال أبو الحارث: قال أحمد: إن شاء خللها مع وجهه وإن شاء إذا مسح رأسه. انتهى.

وظاهر كلام الجمهور أن تخليل اللحية يكون مع الوجه، فإن العلماء ذكروا تخليل اللحية في صفة الوضوء عند الكلام على غسل الوجه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه[١٣٤]،أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ–رضي الله عنه– أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ[١٣٥]فَقَالَ أَنْشُدُكُمْ[١٣٦]اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم – قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَبِمَ تَقْتُلُونَنِي[١٣٧].

صحيح

---

[١٣٤]سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة ، ثم ولاه فارس ، روى عنه ابنه وغيره ، مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين .

[١٣٥](يوم الدار) : أي : وقت الحصار.

[١٣٦](فقال : أنشدكم) : بضم الشين أي : أقسمكم.

[١٣٧]رواه الإمام الترمذي (٢١٥٨)، وأبو داود (٤٥٠٢)، والنسائي (٤٠١٩، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والدارمي (٢٣٤٣)، وأحمد (٤٣٧، ٤٥٢، ٤٦٨، ٥٠٩، ١٤٠٢).وقال الترمذي : وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَوْقَفُوهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ[١٣٨] عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ[١٣٩]. قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ[١٤٠]، قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ[١٤١] فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ[١٤٢]»؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي[١٤٣] فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ البَحْرِ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ[١٤٤]. فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ[١٤٥] هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي

---

١٣٨ «حين أشرف عليهم عثمان»؛ أي: أقبل على من حاصروه ليكلمهم.

١٣٩ « ألباكم علي»؛ أي: حرضاكم، وجعلاكم ضدي، وحملاكم على كرهي.

١٤٠ «كأنهما جملان، أو كأنهما حماران»؛ أي: كأنهما من غضبهما ونفورهما جملان غاضبان.

١٤١ « بئر رومة»؛ أي: لم يكن بالمدينة ماء عذب حلو إلا في تلك البئر، وهي بئر بالمدينة، وكانت ليهودي يبيع ماءها للمسلمين، كل قربة بدرهم، فاشتراها عثمان رضي الله عنه، وأوقفها للمسلمين؛ على أن له أن يشرب منها كما يشربون.

١٤٢ «بخير له منها في الجنة؟»؛ أي: يبدله الله عز وجل بأفضل وأحسن منها في الجنة؟

١٤٣ قيل: إنه رضي الله عنه قد اشتراها بمائة ألف درهم.

١٤٤ «اللهم نعم»؛ أي: مقرين له باستشهاده عليهم، وحجته.

١٤٥ «أنشدكم بالله والإسلام»؛ أي: أسألكم بحق الله وبحق الإسلام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ[١٤٦] فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ»؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ، نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرٍ[١٤٧] مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالحَضِيضِ[١٤٨] قَالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ، نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ[١٤٩] شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا: »[١٥٠]

---

[١٤٦] « بقعة آل فلان»؛ أي: الأرض المجاورة للمسجد.

[١٤٧] «على ثبير مكة»، وثبير: جبل بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى، قيل: وبمكة جبال كل منها اسمه ثبير، والمشهور: أنه جبل مشرف على منى من جمرة العقبة إلى تلقاء مسجد الخيف، وأمامه قليلا على يسار الذاهب إلى عرفات.

[١٤٨] «حتى تساقطت حجارته بالحضيض»؛ أي: وصلت في سقوطها إلى مستوى الأرض.

[١٤٩] «الله أكبر!»؛ أي: لثبات الحجة عليهم.

[١٥٠] أخرجه من طرق: الترمذي (٣٧٠٣)، والنسائي (٣٦٠٨) مطولًا، وعبد الله بن أحمد في (زوائد المسند) (٥٥٥) واللَّفظُ له، وحسَّنه الترمذي، والألباني في (صحيح سنن الترمذي) (٣٧٠٣)، وقال في الذي بعده : صحيح دون قصة ثبير، وصحَّح إسنادَه أحمد شاكر في تخريج (مسند أحمد) (١٤/٢)، وحسَّنه شعيب الأرناؤوط في تخريج (مسند أحمد) (٥٥٥). والحديث أخرجه من طريق آخر البخاري معلقًا بصيغة الجزم (٢٧٧٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١٥١] مَوْلَى عُثْمَانَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: رِبَاطُ[١٥٢] يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ[١٥٣] فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الْمَنَازِلِ[١٥٤].

حسن

---

[١٥١] أبو صالح المصرى ، اسمه الحارث ، و يقال بركان، مولى عثمان بن عفان، من الطبقة الوسطى من التابعين ، مقبول ، روى له الترمذي والنسائي.

[١٥٢](رباط) أي: ملازمة وحبس النفس لحراسة الأماكن التي يهجم منها العدو، وذلك إعلاء لكلمة الله ودفاعا عن دين الله.

[١٥٣](خير من ألف يوم) أي: في الأجر والثواب والفضل.

[١٥٤](من المنازل) أي: مواضع الخيرات والطاعات. والحديث رواه الإمام الترمذي (١٦٦٧)، والنسائي (٣١٦٩، ٣١٧٠)، والدارمي (٢٤٦٨) ، وأحمد (٤٤٢، ٤٧٠، ٤٧٧، ٥٥٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ[١٥٥] الَّذِي لَا يَضُرُّ[١٥٦] مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ[١٥٧]، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ " وَكَانَ أَبَانُ، قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ[١٥٨] إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: «مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ».[١٥٩]

صحيح

---

[١٥٥] (بسم الله) أي: ألتجئ وأعتصم بالله.

[١٥٦](الذي لا يضر مع اسمه) أي: مع ذكر اسمه العظيم؛ اعتقادا وإيمانا بذلك

[١٥٧] (شيء في الأرض) من المكروهات والمؤذيات، "ولا في السماء"؛ من البلايا النازلات.

[١٥٨] وكان أبان قد أصابه الفالج (شلل) فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه متعجبًا، فقال له أبان: مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني غضبت فنسيت أن أقولها".

[١٥٩] رواه الإمام الترمذي (٣٣٨٨) ، وأبو داود (٥٠٨٨) ، وابن ماجه (٣٨٦٩) ، وأحمد (٤٤٦، ٤٧٤، ٥٢٨). ويستفاد من الحديث: أ- الغضب آفة تحول بين المرء وعقله. ب- إذا أراد الله إنفاذ قدره صرف العبد عما يحول بينه وبين ذلك. ت- الدعاء يرد القضاء. ث- قوة يقين السلف الأول بالله وتصديقهم بما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: أَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا[١٦٠] قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا[١٦١] وَبَائِعًا وَمُشْتَرِيًا[١٦٢].

حسن لغيره

---

[١٦٠] (سهلا) أي سمحا لينا يميل إلى ما يريد منه صاحبه في الأجل وغيره

[١٦١] (مقتضيا) أي: سمحًا إذا طلَبَ قضاءَ حقِّه بسهولة وعدم إلحاف، وفي الحديث الحضُّ على السماحة في المعاملة، واستعمالُ معالي الأخلاق، وتركُ المشاحة، والحض على ترك التضييق على الناس في المطالبة، وأخذ العفو منهم.

[١٦٢] رواه الإمام أحمد (٤١٠، ٤٨٥) وهذه لفظه ، والنسائي (٤٦٩٦) ، وابن ماجه (٢٢٠٢) . ورواه البخاري (٢٠٧٦) الترمذي (١٣١٩) وابن ماجه (٢٢٠٣) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترا سهلا إذا اقتضى

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ –رضي الله عنه– انه كان يقولُ: " اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ تَعَبَّدَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ، فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرَةِ كَأْسًا، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، قَالَ: فَاسْقِينِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا، فَسَقَتْهُ كَأْسًا، قَالَ: زِيدُونِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ، وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا لَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ "[١٦٣]

صحيح موقوف

---

[١٦٣] رواه الإمام النسائي (٥٦٦٦، ٥٦٦٧) موقوفا ، وله شواهد عند ابن ماجه (٣٣٧١، ٣٣٧٢ ، ٤٠٣٤) عن أبي الدرداء ﷺ قال : أوصاني خليلي ﷺ : لا تشرب الخمر ، فإنها مفتاح كل شر. وهو صحيح . ، وأحمد (٢٢٠٧٥) عن معاذ ، واسناده ضعيف لانقطاعه، و شرب الخمر في ديننا كبيرة من كبائر الذنوب وإثم من أعظم الآثام و بالإضافة إلى أنه كبيرة من كبائر الذنوب فإنه ينحط بصاحبه إلى أسفل دركات مساوئ الأخلاق. ورد في سنة النبي ﷺ الكثير من الأحاديث التي ينهى فيها عن الخمر بل وصل الأمر إلى لعن من شربها. فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها ، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه". (رواه البخاري).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ[١٦٤]، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا[١٦٥] لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ[١٦٦]، فَإِنَّهُ الْآنَ[١٦٧] يُسْأَلُ»[١٦٨]

حسن

---

[١٦٤] (وقف عليه) :أي على قبره.

[١٦٥] (استغفروا لأخيكم) فيه إشارة إلى أن الميت له عليهم حق ابعد موته.

[١٦٦] (وسلوا له بالتثبيت):أي اطلبوا من الله في دعائكم أن يثبته عند السؤال، فيقال: اللهم اغفر له وثبته، ونحو ذلك.

[١٦٧] (فإنه الآن): أي بعد دفنه.

[١٦٨] رواه الإمام أبو داود (٣٢٢١). وفي الحديث :إثبات انتفاع الميت بدعاء الحي خلافًا لمن ينكر ذلك. إثبات السؤال في القبر، فالميت يُسأل بعد دفنه. وقت سؤال الميت يكون عقيب الدفن. مشروعية الدعاء للميت بعد دفنه. مشروعية تنبيه الناس بأن يدعوا للميت، فربما يكون بعضهم غافلًا أو ساهيًا. الدلالة على أن الميت حي في قبره، وأن هناك حياة برزخية، ليست كالحياة الدنيا. شرح أبي داود للعيني (٦/ ١٧٩)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٣/ ٥٣٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ –ﷺ– قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–:« مَنْ أَدْرَكَهُ الأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ وَهُوَ لاَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ ». [١٦٩]

صحيح

---

[١٦٩] رواه الأمام ابن ماجه (٧٣٤) وإسناده ضعيف جدًا، عبد الجبار بن عمر ضعيف، وابن أبي فروة– واسمه إسحاق بن عبد الله– متروك الحديث، وفي الزوائد إسناده ضعيف، فيه ابن أبي فروة، واسمه إسحاق بن عبد الله ضعفوه، وكذلك عبد الجبار بن عمر، وروي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: (لا يسمع النداء في مسجدي هذا، ثم يخرج منه إلا لحاجة، ثم لا يرجع إليه إلا منافق)) رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١٤٩/٤) (٣٨٤٢). قال المنذري في (الترغيب والترهيب) (١٥٣/١): رواته محتج بهم في الصحيح. وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٨/٢): رجاله رجال الصحيح. وصححه بمجموع طرقه الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) (٢٥١٨). اختلف العلماء في حكم الخروج من المسجد بعد الأذان، على قولين:

الأول: يكره الخروج من المسجد بعد الأذان، إلا بعذر، وهذا مذهب الجمهور: الحنفية، والمالكية، والشافعية ، وحملوا النصوص المحذرة على الكراهة. والقول الثاني: يحرم الخروج من المسجد بعد الأذان بغير عذر، وهذا مذهب الحنابلة، واختاره ابن حزم، والشوكاني، وابن باز، والألباني، وابن عثيمين. وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه: [أنه رأى رجلاً خرج بعد الأذان فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم] فيدل الحديث على النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لحاجة أو عذر. والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ –رضي الله عنه –قَالَ: سمعت رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: « الصِّيَامُ جُنَّةٌ[١٧٠] مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ »[١٧١].

صحيح

---

[١٧٠] (الجنة): في المعجم الجُنّةُ: السترة وكل ما وقى من سلاح وغيره. ويقال: الصوم جنة أي وقاية وستر من النار أو مما يؤدي العبد إليها من الشهوات. فما أعظم بركة اللفظ النبوي الذي جمع الفضائل ونفى الرذائل وأهّل الصائم لأسمى المنازل. يعبر عن كل هذا وغيره بلفظ من ثلاثة أحرف لو فصلت معانيه لملأت المجلدات. فينبغي للصائم أن يصون نفسه وصيامه مما يفسده وينقص ثوابه، من كل المنكرات والمعاصي، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان: "قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه".

وفي الحديث: بيان فضل الصيام، وأنه حماية للصائم من الوقوع في المعاصي.

[١٧١] رواه الإمام ابن ماجه (١٦٣٩) ، والنسائي (٢٢٣٠، ٢٢٣١) ، وأحمد (١٦٢٧٣، ١٦٢٧٨، ١٧٩٠٢، ١٧٩٠٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ –رضي الله عنه– قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي السُّوقِ فَأَقُولُ كِلْتُ فِي وَسْقِي[١٧٢] هَذَا كَذَا فَأَدْفَعُ أَوْسَاقَ التَّمْرِ بِكَيْلِهِ[١٧٣] وَآخُذُ شِفِّي[١٧٤] فَدَخَلَنِي[١٧٥] مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ– فَقَالَ إِذَا سَمَّيْتَ الْكَيْلَ فَكِلْهُ[١٧٦] [١٧٧].

صحيح

---

[١٧٢] (وسقي) : الوسق ستون صاعا .

[١٧٣] لعل المراد أنه كان بيعا بكيل البائع الأول، ويقول للمشتري: إني كلت فيه عند الشراء قدر هذا من الكيل ولا يكيل له، والمشتري يعتمد على قوله، فيأخذه من غير كيل جديد.

[١٧٤] (الشف) : الربح والفضل.

[١٧٥] "فدخلني من ذلك شيء"، أي: شككت ودخلت الريبة في قلبي من هذا الصنيع؛ لعدم حضور المشتري عند الكيل وهو يفضي إلى الجهالة والنزاع.

[١٧٦] (فكله) : أى كله عند المشترى لتزول الشبهة . وورد عند ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان"، أي: يقدر كيله ويعرف مقداره، "صاع البائع، وصاع المشتري"، أي: يكيله البائع والمشتري؛ حتى يكون أبرأ للذمة وأبعد عن الشبهة، وهذا الذي أمر به رسول الله ﷺ عثمان فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ. رواه أحمد وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث حسن.وفي الحديث: إرشاد إلى التحرز من إنقاص الموازين والمكاييل ولو شيئا قليلا.وفيه: الحث على مراقبة الله تعالى في أمور البيع والشراء.وفيه: أن الأولى في البيع والشراء هو كيل المبيع عند كل مرة حتى يزول الشك والريبة وينقطع النزاع.

[١٧٧] رواه الإمام ابن ماجه (٢٢٣٠) وإسناده حسن، فهو من رواية عبد الله بن يزيد –وهو المقرئ– عن ابن لهيعة –وهو عبد الله– وقد ذهب عدد من أهل العلم إلى أن روايته عنه صالحة. ورواه عن ابن لهيعة أيضًا عبد الله بن المبارك عند عبد بن حميد (٥٢)، وعبد الله ابن وهب عند أبي بكر المروزي في "مسنده" كما في "تغليق التعليق" لابن حجر ٣/ ٢٣٩، وروايتهما عن ابن لهيعة صالحة.وتابع هؤلاء أيضًا أبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد (٤٤٤)، والحسن بن موسى عند البزار (٣٧٩)، وأبو الأسود عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/ ١٧، وسعيد بن أبي مريم عند البيهقي ٥/ ٣١٥، كلهم عن ابن لهيعة.وصححه الشيخ الألباني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الأربعون

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– رَأَى رَجُلاً وَرَاءَ حَمَامَةٍ فَقَالَ « شَيْطَانٌ[١٧٨] يَتْبَعُ شَيْطَانَةً[١٧٩] »[١٨٠].

صحيح

تمت بحمد الله وتوفيقه

---

[١٧٨] (شيطان):أي: يعمل بعمل الشياطين، من اللهو الباطل، والبعد عما يفيده.

[١٧٩] (يتبع شيطانة): أي: إنها شغلته عن الحق، كما يفعل الشيطان.

[١٨٠] رواه الإمام ابن ماجه (٣٧٦٦) اسناده رجاله ثقات غير انه منقطع، فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن عفان قاله أبو زرعة. وروي عن عائشة وأبي هريرة وأنس –رضي الله عنهم–.قال أبو حاتم : اللاعب بالحمام لا يتعدى لعبه من أن يتعقبه بما يكره الله جل وعلا والمرتكب لما يكره الله عاص والعاصي يجوز أن يقال له : شيطان وإن كان من أولاد آدم قال الله تعالى : { شياطين الإنس والجن } فسمى العصاة منهما شياطين وإطلاقه صلى الله عليه و سلم اسم الشيطان على الحمامة للمجاورة ولأن الفعل من العاصي بلعبها تعداه إليها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

شبكة الألوكة - قسم الكتب